صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلى ذروة الشرف متبحبحة بك بسطة الكرم لائحة بك في أزهر معالي الأدب مورثة لك أنفس ذخائر العز وا يستخلف عليك أمير المؤمنين ويسأل حياطتك وأن يعصمك من زيغ الهوى ويحضرك داعي التوفيق معانا على الإرشاد فيه فإنه لا يعين على الخير ولا يوفق له إلا هو .

اعلم أن للحكمة مسالك تفضي مضايق أوائلها بمن أمها سالكا وركب أخطارها قاصدا إلى سعة عاقبتها وأمن سرحها وشرف عزها وأنها لا تعار بسخف الخفة ولا تنشأ بتفريط الغفلة ولا يتعدى فيها بامريء حده وربما أظهرت بسطة الغي مستور العيب .

وقد تلقتك أخلاق الحكمة من كل جهة بفضلها من غير تعب البحث في طلبها ولا متطاول لمناولة ذروتها بل تأثلت منها أكرم نبعاتها واستخلصت منها أعتق جواهرها ثم سموت إلى لباب مصاصها وأحرزت منفس ذخائرها فاقتعد ما أحرزت ونافس فيما أصبت .

واعلم أن احتواءك على ذلك وسبقك إليه بإخلاص تقوى ا في جميع